

51 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة البقرة | 430-030 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الخامس عشر. صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00 وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد قال الله سبحانه وتعالى واذ قال ربكم للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك وتقدس لك - 00:00:19

قال اني اعلم ما لا تعلمون وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانه ونعلم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:48

قال يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال لهم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر و كان من الكافرين - 00:01:15

بهذه الآيات وما بعدها قصة ادم عليه السلام مع الملائكة وقصته مع ابليس وقد تقدم في الدرس الماضي ان ذكرنا ان القصص في القرآن قسم مهم وعظيم جدا لما فيه من العبر - 00:01:48

والعظات ولما فيه من القدوة بالصالحين والقدوة بالسلف الماظلين من المسلمين من بدء الخليقة ف بهذه الآيات نوع من هذا القصص العظيم. قصة ادم مع الملائكة وذلك ان الله اخبر الملائكة - 00:02:19

انه سيجعل في الارض خليفة يجعل في الارض خليفة والخليفة هم القوم الذين يخالف بعضهم بعضًا كما قال جل وعلا وجعلكم خلفاء الارض وقال جل وعلا هو الذي جعلكم خلائق في الارض - 00:02:58

ثم جعلناكم خلائق من بعدهم لننظر كيف تعملون وهو الذي جعلكم خلائق الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات الخليفة هنا ادم وذريته لانهم يخالف بعضهم البعض وهذا من حكمة الله سبحانه وتعالى كما جعل للسماءات سكانا - 00:03:29

من الملائكة جعل للارض سكانا من البشر ومن الجن فلما اخبر الملائكة بذلك سألا ربهم قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ؟ ظنوا عليهم الصلاة والسلام ظنوا ان هذا الخليفة سيكون - 00:04:02

منه شر في الارض فيكون منه ومن اولاده شر في الارض يفسد فيها بالمعاصي ويسفك الدماء بالقتل العمدة العدون فهم سألا ربهم سؤال تعجب واستفهم لانهم لا يعلمون لا يعلمون حالة هذا الخليفة - 00:04:38

فهم اخبروا عن ظنهم وتوقعهم لانهم لا يعلمون الغيب اتجعل فيها من يفسد فيها ؟ هذا بحسب ظنهم. وتوقعهم قال الله سبحانه وتعالى اني اعلم ما لا تعلمون اعلم من حال هذا الخليفة - 00:05:14

وذريته من الخير والمصالح العظيمة ما لا تعلمون انتم وان كان قد يكون هناك شيء من المعاصي والافساد في الارض وسفك دماء ولكن المصالح اعظم من المضار في هذا اعظم من المضر. المصالح - 00:05:44

في هذا الخليفة وذريته اعلم من المضي اعظم لما جعل الله فيهم من الانبياء والمرسلين والصالحين من اتباع الانبياء وما جعل فيهم من العلماء الربانيين والبشرية وان كان فيها شر - 00:06:13

لكن الخير الذي فيها اكثر من اكثر من الشر. والمصلحة ارجح من المفسد الله جل وعلا علم بعلمه المحيط بكل شيء ما يكون من شأن

هذا الخليفة وما يكون من شأن ذريته - 00:06:43

ثم انه سبحانه اراد ان يظهر للملائكة فضل هذا الخليفة الذي ظنوا فيه وتوقعوا فيه اراد ان يظهر فظله وان يبين للملائكة خطأ ظنهم
فقال جل وعلا وعلم وعلم ادم الاسماء كلها - 00:07:15

علم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانه لا علم لنا الا ما علمنا فتميز
ادم عليهم بالعلم الذي علمه الله اياه - 00:07:49

علم ادم الاسماء كلها اي اسماء الاشياء وسمياتها اسماء المخلوقات علمه اسماء كل شيء وعلمه هذه المسميات التي تقع عليها هذه
الاسماء وهذا لا شك انه علم عظيم ومميزة عظيمة - 00:08:14

قص الله بها هذا المخلوق الكريم فعرفه اسماء الاشياء وسمياتها فصار يعرف كل شيء باسمه يعرف كل شيء باسمه من الحيوانات
ومن الادميين ومن الاشجار آآ الاحجار والجبال والبحار كل المخلوقات والطبيور - 00:08:53

والوحوش وغير ذلك كلها علمه اسمائها ليظهر فظله على ليظهر بذلك فضل هذا المخلوق الذي توقع منه الملائكة ما لا يليق به ثم
عرض لهم اي عرض المسميات عرض الاشياء المخلوقة عرضها الله على الملائكة - 00:09:24

فقال انبئوني باسماء هؤلاء اخبروني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين فيما قلتم في هذا المخلوق في ادم وان كنتم صادقين انكم
افضل منه انكم تسبحون وتقدسون واما هو يوسف في الارض ويسفك الدماء - 00:10:05

كنتم صادقين في هذا الكلام وعلمتكم المستقبل اقمنتم عليه وقلتم كذا وكذا انبئوني باسماء هؤلاء ليظهر لهم عجزهم ويظهر فضل ادم
عليهم قالوا سبحانه تنزيه الله سبحانه لا علم لنا الا ما علمنا - 00:10:39

سبحانك ننزعك عن النقايس والعيوب وما قلنا من باب الاعتراض عليك وانما قلنا ما قلنا من باب اننا قائمون بالعبادة والتسبيح
والتقديس ونتوقع من هذا المخلوق خلاف ذلك - 00:11:08

قلنا هذا بحسب ظننا لا عن علم لم يقولوا ذلك عن علم فهذا فيه دليل على ان الانسان لا يحكم على الاشياء الا بعلم لا يجوز للانسان
يحكم على الاشياء - 00:11:34

بظنه او تخرصه وانما يحكم على الاشياء بعلم يكون حكمه صحيحا اما الحكم بالظن على امر الغيب وامر المستقبل فهذا لا يجوز انك
تخبر عن الغيب وعن المستقبل عن بطن وعدم - 00:11:55

وعدم علم هذا لا يجوز ان الظن لا يعني من الحق شيئا فهو معترض لانهم لا علم لهم الا ما علمنهم الله والله جل وعلا لم يعلمنهم اسماء
هذه الاشياء - 00:12:21

لم يعلمنهم اسماء هذه الاشياء ولا يقولون فيها بغير علم فهذا فيه ان الانسان يتوقف اذا سئل عن شيء فإنه يتوقف عن الحكم عليه
وعن الجواب ويقول الله اعلم هذا شأن - 00:12:47

العالم وشأن الذي يخشى الله سبحانه وتعالى انه يتوقف عما عما لا يعلو ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والرؤا كل
اولئك كان عنده مسؤول انسان لا يتكلم الا بعلم - 00:13:13

خصوصا عن امور المستقبل والحكم على الناس والحكم على الاخرين لا يتكلم الا بحسب ما يعلم اما انه يحكم بظنه او توقعه فهذا لا
لا يجوز قالوا سبحانه لا علم لنا الا ما علمنا. هذا ادب الملائكة عليهم الصلاة والسلام - 00:13:35

انهم توقفوا ولم يتكلموا بغير علم فعند ذلك الله جل وعلا قال لادم يا ادم انبئهم باسمائهم ليظهر انهم علم ما لا يعلمنون ان ادم عليه
السلام علم ما لم تعلمه الملائكة - 00:14:01

وبذلك ظهر فظله ظهر فظله بالعلم فهذا فيه دليل على شرف العلم وان الانسان انما يشرف بالعلم مع تقوى الله سبحانه وتعالى وفيه
دليل على طريقة التعليم بطريقة السؤال والجواب - 00:14:28

فإن الله سبحانه سأله الملائكة أولاً فلما لم يجيبوا أدم أن يجيب على هذا السؤال ولم يقل لادم من أول الأمر انبئهم باسمائي إلا بعد
ما سأله الملائكة وعجزوا عن الجواب - 00:14:57

فهذا فيه دليل على طريقة التعليم عن طريق السؤال والجواب ليكون ذلك اوقع في النفس ولأن الانسان اذا لم يكن عنده علم اذا سئل ولم يكن عنده علم فانه يتطلع الى الجواب - [00:15:23](#)

اكثر مما لو بدأ به من اول وهلة قال يا ادم هذا خطاب من الله جل وعلا لادم تشريف له انبئهم باسمائهم وهذا فيه اثبات الكلام لله سبحانه وتعالى هذه المحاورة التي جرت - [00:15:48](#)

بين الرب سبحانه وبين الملائكة وادم هذا دليل على اثبات الكلام لله عز وجل وانه يتكلم اذا شاء ويتكلم سبحانه بما شاء وهذا من صفاته الثابتة له سبحانه وتعالى التي تدل على عظمته - [00:16:12](#)

انبي الملائكة انبئهم اي اخبر الملائكة باسماء هذه المخلوقات التي عرضت عليهم وهم لا يعرفون اسماءه فادم عليه السلام امتنع امر ربه وانبأ اخبر الملائكة باسماء هذه المسميات هذا طير هذا حيوان هذا - [00:16:40](#)

هذا انسان هذا هذا شجر هذا جبل هذا بحر هذا ماء كل شيء اخبرهم باسمه كل شيء من من الاشياء المعروضة اخبرهم باسمه والله علمه الاسماء كلها كل الاسماء فاحتاط ادم عليه السلام بتعليم الله له احاط بالاسماء كلها اسماء المخلوقات كلها - [00:17:07](#)

فانبأهم باسمائها واحدا على التفصيل وبهذا ظهر فظله وفظل العلم فلما انبأهم اي اخبرهم ادم اخبر الملائكة باسماء هذه المعروضات وظهر بذلك فظله وشرفه بالعلم قال الله جل وعلا للملائكة الم اقل لكم - [00:17:40](#)

اني اعلم لما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض اني اعلم غيب السماوات والارض ما غاب عن الناس ما غاب عن الملائكة ما غاب عن البشر ما غاب عن الناس - [00:18:11](#)

فإن الله يعلمه سبحانه وتعالى يعلم الغيب ويعلم الشهادة المشاهدة الامور المشاهدة والامور الغائبة فعلم محيط جل وعلا يعلم السر والنرجوى يعلم ما يتكلم به الناس ويعلم ما ما يتكلم به الناس - [00:18:36](#)

جهرا وما يتكلم به الناس سرا بينهم ويعلم ما في صدورهم ولو لم يتكلموا به ويعلم ما في السماوات السبع ويعلم ما في الاراضين السبع اعلم غيب السماوات والارض ما يدور في هذا الملكوت الواسع العظيم العلوى والسفلى - [00:18:58](#)

لا يخفى على الله جل وعلا ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ومن ذلك انه علم حال هذا الخليفة وما يكون من فظله وما يكون في ذريته - [00:19:27](#)

من الخيرات علم ذلك سبحانه وتعالى وان كان لم يحصل بعد وانما هو في المستقبل اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون اي ما تظاهرون وما كنتم تكتمون في انفسكم ولا تظاهرون - [00:19:48](#)

الله جل وعلا يعلم ما يتكلم به الناس سرا او جهرا ويعلم ما في ظمائتهم وفي نفوسهم ولو لم يتكلموا ما تبدون وما كنتم تكتمون ثم انه سبحانه وتعالى امر الملائكة بالسجود لادم - [00:20:13](#)

واذ قلنا للملائكة اي اذكر ايها الرسول اذكر ايها الرسول للناس اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم واذ لما مضى من الزمان ان ظرف لما مظى من الزمان اذ قلنا يعني في الماضي - [00:20:45](#)

وفي الملايين اذا فهي لما يستقبل من الزمان قلنا للملائكة اسجدوا لادم تكريما له وتشريفا له وهذه مزية اخرى لادم عليه السلام بعد مزية العلم الله جل وعلا اسجد له الملائكة الكرام - [00:21:09](#)

اسجد لهم لادم وهذا السجود عبادة لله لأن الله امر به ليس عبادة لادم لأن العبادة لا تجوز الا لله سبحانه وتعالى وهذا السجود لادم هو عبادة لله لأن الله امر به - [00:21:43](#)

وما امر الله به فان امثاله عبادة لله عز وجل طاعة الامر عبادة لله عز وجل وفيه اكرام لادم فهو عبادة لله واكرام لادم عليه السلام الله جل وعلا هو الذي امر بالسجود لادم. فهو عبادة له سبحانه - [00:22:07](#)

كما ان الله سبحانه شرع لنا ان نطوف بالبيت وان نستلم الركن اليماني نمسحه ونستلم الحجر الاسود ونقبله وهو حجر وليس استلامنا له عبادة للحجر لانه لا تجوز العبادة الا لله سبحانه - [00:22:38](#)

وانما استلامنا للحجر عبادة لله سبحانه وتعالى والحجر انما هو شعيرة من علامات عبادته وامروا بالطواف بالبيت لا

لا عبادة للبيت وانما ذلك عبادة لله سبحانه وتعالى - 00:23:14

عبادة لله ولهاذا لما قبل امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الحجر استلمه وقبله قال والله اني لاعلم انك حجر لا تنفع ولا تضر ولو لا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلته - 00:23:38

انظروا الى الفقه العظيم انظروا الى هذا الفقه ان تقبيل الحجر ليس معناه عبادة للحجر وانما هو طاعة لله عز وجل وامتنال فاذا امر الله بشيء وجب علينا الامتنال سواء ظهرت لنا الحكمة - 00:24:06

او لم تظهر لنا طاعة الله جل وعلا واجبة وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم واجبة دون اعتراض او تردد وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - 00:24:28

ومن يعصي الله ورسوله فقد ظلل ضلالا مبينا فليحذر الذين يخالفون عن امره اي امر الرسول صلى الله عليه وسلم ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب الييم وما اتاكم الرسول فخذوه - 00:24:52

وما نهاكم عنه فانتهوا فالواجب المبادرة الى تنفيذ امر الله عز وجل وطاعة امر الله من غير ان الانسان يتوقف ويبتلكأ ويطلب الحكمة في هذا الشيء ولماذا امر الله بهذا - 00:25:20

هذا لا يجوز. نفذ انت نفذ ولا بأس انك تسأل عن الحكمة ان ظهرت فالحمد لله وان لم تظهر فالطاعة لا تتوقف على معرفة الحكمة هذه قاعدة فامر الله جل وعلا للملائكة بالسجود لادم وهو مخلوق ليس هو - 00:25:40

ладم وانما هو لله عبادة لله عز وجل لان الله امر بذلك وهو في نفس الوقت تشريف لادم عليه السلام فامتنال الملائكة اجمعون كما في الآيات الاخرى امتنالوا هذا الامر - 00:26:06

مبادرين غير متربدين فسجد الملائكة كلهم اجمعون وفي هذه الاية يقول فسجدوا شف فسجدوا قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا عطف بالفاء التي هي للتعليق من غير تراخм الفال للتعليق من غير تراخ - 00:26:29

فسجدوا يعني سجدوا في الحال دون انهم يسألون لماذا وش الداعي لهذا بل اطاعوا امر ربهم عز وجل وهذه هي العبودية فان فان المخلوق عبد يجب عليه الامتنال لامر الله وامر رسوله - 00:27:00

من غير ان يتکاسل او يتأخر او يقول لماذا ولهذا ينشغل بالاسئلة فسجدوا سجدوا هذا يعطي انهم كلهم سجنوا وفي الاية الاخرى فسجد الملائكة كلهم اجمعون تأكيد بعد تأكيد سجد الملائكة - 00:27:27

يعني لم يتأخر احد كلهم هذا تأكيد لم يتأخر منهم احد لانهم عباد الله جل وعلا. عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون هذه صفة الملائكة عليهم الصلاة والسلام. فسجدوا الا ابليس - 00:27:53

استثنى الله ابليس لم يسجد وابليس هو الشيطان وهو ابو الجن كما ان ادم ابو الانس والله خلق الملائكة من نور وخلق ابليس من النار وخلق - 00:28:18

ادم من الطين خلق ادم من الطين وخلق ذريته من ماء مهين من ماء مهين من النطف هذا خلق الله سبحانه وتعالى فابليس ابى واستکبر وکان من الكافرين - 00:28:49

ابى واسم ابليس مأخوذ من الابلاس وهو اليأس من رحمة الله سبحانه وتعالى ابليس من ابلس اذا يأس من رحمة الله فاذا هم مبلسون يعني ايسون من رحمة الله سبحانه وتعالى - 00:29:20

اخذناهم بعنة فاذا هم مبلسون اي ايسون من رحمة الله سبحانه وتعالى. فابليس مأخوذ من ابلس اذا يأس من رحمة الله لان الله يأسه من رحمته لماذا لانه لم يمتنل امر الله وتکبر - 00:29:48

وحسد ادم الا ابليس ابى امتنع من السجود عصى امر ربيه فسقى عن امر ربيه تمرد على طاعة الله سبحانه وتعالى ابى واستکبر استکبر عن السجود لادم بالالية الاخرى قال اسجد لمن خلقت طينا - 00:30:11

وفي الاية الاخرى انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فهو افتخر باصله وغنمط ادم عليه السلام وظن ان النار خير من الطين وهذا قياس فاسد - 00:30:40

بل الطين خير من النار لأن الطين ينبت الاشجار وينبت الزروع وينبت فيه خير الطين فيه خير ينبت ليس لها انتاج خلاف الطين فانه

مادة طيبة تنبت الكلى والعشب وتنبت الاشجار والنخيل والفواكه - 00:31:02

فالطين خير من النار هذا من باب الرد على ابليس في انه يزعم ان النار خير من الطين العكس هو الصحيح ان الطين خير من النار وليس النظر الى الاصول ولا الى الانساب النظر الى التقوى - 00:31:27

النظر الى التقوى هذا هو المعتبر عند الله سبحانه وتعالى اما النظر الى الاصل والنظر مع ان اصل ابليس اصل ابليس النار وهي انهار محرقة لا تنتج شيئاً بخلاف الطين فانه خير - 00:31:52

فيه خير الا ابليس ابى واستكبار وكان من الكافرين لما استكبار عن امر الله عز وجل ولم يمثّل اصبح كافراً خارجاً من طاعة الله سبحانه وتعالى فهذا فيه خطورة خطورة عدم تنفيذ اوامر الله سبحانه وتعالى - 00:32:12

وفي خطورة الكبر خطورة الكبر خصوصاً اذا كان الكبر على شرع الله فهذا اخطر الكبر كله قبيح انه لا يحب المستكبرين ولا سيما اذا كان الاستكبار عن امر الله سبحانه وتعالى. فالذي يستكبار - 00:32:47

عن امر الله او عن امر رسوله صلى الله عليه وسلم اذا قيل له يا فلان انت تفعل كذا وكذا وهذا خلاف قول الرسول صلى الله عليه وسلم يقول كذا - 00:33:15

وان تفعل خلافة بعض الناس يستكبار والعياذ بالله ولا يرجع الى الصواب ويعرف بالخطأ ويتوسل الى الله يستكبار هذا من الكبر الذي قد يوصله الى الكفر والعياذ بالله فالكبر لا يجوز - 00:33:32

وهو خصلة ذميمة اذا ادى الى رفض اوامر الله واوامر رسوله صلى الله عليه وسلم صار كفراً يخرج من الملة ففي هذا ذم الكبر وانه خلق ذميم وان على المسلم ان يتواضع - 00:33:52

وعلى المسلم ان يخضع لاوامر الله واوامر رسوله لانه عبد مأمور من هي فيمثل يفعل الاوامر ويتجنب النواهي. هذا معنى العبودية وكان من الكافرين وايضاً حمله الحسد لما رأى فضل ادم - 00:34:16

عليه السلام حسده على ذلك وحمله الحسد على ان عصى الله عز وجل وهذا فيه ذم الحسد الحسد مذموم وهو تمني الحسد هو تمني زوال النعمة عن المحسود هذا هو الحسد - 00:34:48

تمني زوال النعمة عن المحسود هذا هو الحسد الحسد المذموم الحسد مذموم ولكن اذا حمل على معصية الله ومعصية رسوله صار كفراً والعياذ بالله حسده قال ارأيت ارأيتك هذا الذي كرمت علي - 00:35:13

لئن اخرتني الى يوم القيمة لاحتنكن ذريته الا قليلاً الذي حمله على هذا انه رأى ان الله كرم ادم هذا هو الحسد اذا اذا غاظك نعمة الله على عبد من عبيده اذا غاظت النعمة - 00:35:39

التي اعطها الله لعبد من عبيده فهذا هو الحسد الواجب عليك اذا رأيت نعمة على احد ان تدعوه له بالبركة وان تسأل الله من فضله وان تتمنا ما فضل الله به ببعضكم على بعض - 00:36:03

للرجال نصيب مما اكتسبوا وللننساء نصيب مما اكتسبن واسأموا الله من فضله الذي اعطى هذا المخلوق يعطيك اسأل الله جل وعلا. الله قريب اما انك تحسد وتبغضه وقد يحملك هذا على معصية الله او معصية الرسول - 00:36:20

صلى الله عليه وسلم فهذا من هذا حسد يتبعه كبر والعياذ بالله اسد يتبعه كبر وكلا الخصلتين قبيحان ومذمومتان ويدخل تحت هذا الذين لا يقبلون النصيحة من العلماء ومن الدعاة - 00:36:45

ومن المرشدين ويحتقرنهم يدخلون في هذا المعنى ولهن نصيب من هذا الذنب وهذا الوعيد فالواجب قبول الحق من جاء به الواجب ان تقبل الحق من جاء به والحق ظالة المؤمن - 00:37:14

ان وجده قبله دون نظر الى من جاء به بعض الناس يحمله الكبر على انه ما يقبل النصيحة ولا يقبل الدعوة نظراً لانه يرى انه افضل من الداعية وافضل من الامر بالمعروف والنافي عن المنكر - 00:37:36

فهذا يدخل في مضمون هذه الآية. ولا حول ولا قوة الا بالله فسجدوا الا ابليس ابى واستكبار وكان من الكافرين هذه النتيجة. عند ذلك

لما ابى ان يسجد وامتنع من السجود - 00:37:58

قال الله جل وعلا يا ابليس ما لك الا تكون مع الساجدين قال لم اكن لاسجد لبشر خلقهم اه لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال من حما مسنون وفي الاية الاخرى انا خير منه - 00:38:22

خلقتنى من نار وخلقته من طين ما منعك الا تسجد اذ امرتك ما قال ما منعك ان تسجد لادم قال لم ما منعك ان تسجد لما امرتك فالواجب طاعة الامر - 00:38:43

هذا هو الواجب لا انا ما منعك ان تسجد لما امرتك قال انا خير منه شو هالجواب انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. قال فاهاهط منها فانك رجيم - 00:39:10

مرجوه وبعد عن رحمة الله وان عليك اللعنة وهي الطرد والابعاد من رحمة الله الى يوم الدين كل هذا حصل كل هذه العقوبات المتابعة حصلت بسبب خروج ابليس عن امر الله جل وعلا - 00:39:34

فليحذر كل مسلم من موقفه امام اوامر الله واوامر رسوله ان يرفضها او ان يتغاظم عنها او ان يستكبر عنها لئلا يكون من اتباع ابليس ويحصل له من العقوبات مثل ما حصل لابليس. فليس هذا خاصا بابليس - 00:39:54

هذا في كل من رفظ طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم تكبرا او حسدا وعناد فلما لعنه الله وابعده من رحمته وطرده من الملکوت الاعلى لما طرده الله - 00:40:22

طلب من الله ان يمهله وان ينظره ويؤخر موته من اجل ايش من اجل ان يتعرض لبني ادم لئن اخترتني الى يوم القيمة لاحتتنكن ذريته الا قليلا. قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين - 00:40:50

الاعبادة منهم المخلصين هذا غرظه من التأخير ليفسد بني ادم بزعمه انتقاما من ادم عليه السلام لما كرمه الله عليه هل ادم عليه السلام اساء الى ابليس او اعتدى على ابليس - 00:41:15

عاش وكلب ابليس هو المعتمدي وهو الظالم وهو الحاسد وهو المستكبر فالله جل وعلا اعطاه ما طلب لان هذا ليس من صالحه تأخيره ليس من صالحه بل هو من عقوبة زيادة عقوبة له - 00:41:51

اعطاه الله ما طلب زيادة عقوبة له وامتحان وابتلاء لبني ادم من اجل ان يظهر الصالحة منهم والمطبع من العاصي والكافر والمنافق وجود ابليس عليه لعنة الله وان كان فيه مضره - 00:42:13

لكن فيه مصلحة اعظم وهو الابتلاء والامتحان وتميز العباد الصالحين من من العباد المنافقين والكافرين لولا وجود الامتحان ما تميز الصالح من الطالح لولا وجود الامتحان بابليس وذريته ما حصل الجهاد في سبيل الله - 00:42:40

ما حصلت الهجرة في سبيل الله ما حصل الولاء والبراء موالاة المؤمنين ومعاداة الكافرين فتأخير ابليس واجابتة الى ما طلب من الانتظار فيه حكمة الهيبة عظيمة من اجل ابتلاء الناس - 00:43:08

وهو لن يضر عباد الله المخلصين قال انظرني الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين. قال فيما اغويتني؟ لاقعدن لهم صراطك المستقيم. ثم لاتيهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم - 00:43:38

ولا تجد اكثراهم شاكرين قال اخرج منها مذئوما مذحورا لمن تبعك منهم لاماً جهنم منكم اجمعين فمن اطاع ابليس دخل معه النار وصار من اولياء ابليس ومن اعتصم بالله استعاد بالله من ابليس ورفض - 00:44:03

طاعة الشيطان واطاع الرحمن فان ابليس لا يظهره قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادة منهم المخلصين قال فالحق والحق اقول لاماً جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين قال فالحق والحق اقول - 00:44:31

لاماماً جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين وفي الاية الاخرى يقول ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين قال ربى بما اغويتني لازين لهم في الارض - 00:45:08

والاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. شوف اعترف انه ما له سبيل الى عباد الله الملتजئين الى الله ما يقدرون الا عبادة منهم المخلصين. قال الله جل وعلا هذا صراط علي مستقيم - 00:45:28

طريق واضح لمن اراد الهدية وهو شرع الله سبحانه وتعالى وارسال رسله هذا صراط الله سبحانه طريق طريق الموصى الى الله
واضح صراط علي مستقيم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان - 00:45:47

الا من اتبعك من الغاوين وان جهنم لموعدهم اجمعين. لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسم فهذا فيه عداوة ابليس فيه عداوة
ابليس لادم وعداؤته لذرية ادم وانه سيلاحقهم - 00:46:08

ويحاول اظلاله بكل ما يستطيع من الوسوسه والاظلال وتزيين الشهوات التغافل عن الطاعات هذا عمل ابليس مع بنى ادم والله جل
وعلا حذر بنى ادم يا بنى ادم لا يفتننكم الشيطان - 00:46:37

الم اعهد اليكم يا بنى ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدونى هذا صراط مستقيم ولقد اظل منكم جبلا كثيرا افلم
 تكونوا تعقلون الله حذرنا من هذا العدو - 00:47:07

ويبين لنا موقفه من ابيينا عليه الصلوة والسلام و موقفه من بنى ادم واستمرار ذلك الى يوم الوقت المعلوم وهو طلبنا ينظره الله
الى يوم يبعثون الله ما اجابه له قال الى يوم الوقت المعلوم الذي حدد الله سبحانه وتعالى - 00:47:30

فالحاصل ان هذا هذه القصة العظيمة فيها فوائد عظيمة وكل القصص في القرآن كلها من هذا النوع فيه فوائد عظيمة وعبر فيه فضل
ادم عليه السلام قبل ابى البشرية بما اعطاه الله من العلم - 00:48:01

وما اعطاه الله من العبادة لله عز وجل وامتثال اوامرها واجتناب نواهيه وفيها فضل العلم فان ادم عليه السلام شرف على الملائكة
بالعلم وفيها التحذير من الكبر والحسد فانهما يحملان الانسان - 00:48:29

الى على معصية الله سبحانه وتعالى. وقد يحملانه على الكفر والخروج من طاعة الله كما حمل ابليس وفيهما في هذه القصة ايضا
موقف ابليس من بنى ادم وانه موقف المعادي المنتقم - 00:49:00

موقف المعادي المنتقم فكيف يجوز لبني ادم ان يخدعوا به وهو عدوهم وهو يريد الانتقام منهم افتتحذونه وذريته اولياء من دوني
وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا بئس من يستبدل ولاية الله بولاية الشيطان - 00:49:34

يستبدل ولاية الله الذي هو رب وحده ورافقه الذي ينقذه من المكاره والشدائد ويأخذ ولاية الشيطان الذي يهلكه ويدعوه الى عذاب
السعيرو اين العقول؟ وain التفكير الصحيح فهذه القصة قصة ادم - 00:50:00

مع الملائكة وقصتها مع ابليس وقصة ابليس مع بنى ادم هذه قصة عظيمة يجب على الانسان انه يتذمّرها ولا يمر عليها مرورا بدون
تدبر وتفكير في معانيها وسيأتي ان شاء الله الكلام - 00:50:33

على بقية الآيات في هذا الموضوع في درس قادم باذن الله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:50:54

والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبيانا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين شكرنا لكم فضيلة الشيخ بارك الله فيكم
ونفع بعلمكم وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء اما اول سؤال هذه الليلة - 00:51:21

يقول السائل ما حكم ظاهرة التسول المنتشرة بين المسلمين وخاصة في مكة المكرمة وفي المسجد الحرام في داخل الحرم وخارج
الحرم. وهل نعطي هؤلاء المتسللين الذين يتعرضون الناس في الطرق - 00:51:48

الاصل ان سؤال الناس حرام هل هذا هو الاصل لا يجوز سؤال الناس من اموالهم هذا هو الاصل وانما يجوز عند الضرورة يجوز سؤال
الناس شيء من المال عند الضرورة والحاجة - 00:52:09

فمن لم يكن محتاجا وانما قصده من السؤال تكثير المال وجمع الدرارهم وهو غني فهذا ما يأخذه من الناس سحت وحرام كما قال
صلى الله عليه وسلم من سأل الناس تكثرا - 00:52:28

فانما يسأل جمرا فليقل او ليستكثر وقال عليه الصلوة والسلام لا يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيمة وليس في وجهه
مزعة من لحم وفي الحديث الصحيح انه لا تجوز المسألة - 00:52:52

الا الذي فقر الا الذي فقر يسأل حتى يصيب سدادا من عيش. اذا اصاب ما يسد حاجته يمسك ولا يستمر في السؤال او انسان نزلت به

جائحة اجتاحت ماله غني - 00:53:23

اصيب ماله في لحظة وهلك بحريق او بفرق فاصبح فقيرا يجوز له ان يسأل حتى يصيّب ما يسدد حاجته لانه تحول الى فقير او انسان تحمل حمالة يعني غرامة وليس عنده لها سداد - 00:53:43

اذا كانت الغرامة لنفسه كالديون تحمل ديونا للناس وليس عنده سداد لهذه الديون واصحابها يطالبون بها فهذا له ان يسأل حتى يصيّب ما يسدد به هذه الجائحة او هذه الغرامة - 00:54:09

اما الغرامة التي من من اجل الاصلاح بين الناس من اجل الاصلاح تحمل حمالة من اجل الاصلاح بين الناس فهذا يعطى من الزكاة ما يسدد به هذه الحمالة ولو كان غنيا - 00:54:28

ولا يحمل الغرامة من ماله لانه محسن فيتعال على احسانه فالحاصل ان الاصل تحريم سؤال الناس من اموالهم الا عند الضرورة للفقير الذي لا يقدر على الكسب فقير ما عنده شيء ولا يقدر على الكسب - 00:54:47

اما اذا كان عنده قدرة على الكسب وهناك فرص للكسب فلا يجوز له السؤال. يحترف ويأكل من كد يده قال صلى الله عليه وسلم لان يأخذ احدكم احبه فيذهب الى الجبل - 00:55:13

فيحتمل فيحمل على رأسه ثم يبيعه ويكتف الله به وجهه خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه فاذا كان الانسان يقدر على الكسب وهناك فرص للكسب فلا يجوز له السؤال - 00:55:35

بل عليه ان يحترف وان يعمل ويأكل من كسبه وكديه نعم واما اعطاء السائل فان السائل له حق يعطي ويحمل المسؤولية هو ان كان صادقا فلا اثم عليه ان كان صادقا انه يحتاج ولا يقدر على الكسب - 00:55:57

فلا اثم عليه مرخص له بذلك اما ان كان كاذبا فانه اسمه عليه هو ويكون اثمه عليه هو وما يأخذه حرام لا يجوز له اكله ولا ادخاره ولا ما يجوز له حرام عليه. نعم - 00:56:23

ما مقدار الدم الناقض لل موضوع؟ وهل من جرح بشرط؟ تكملة ايضا اما هاللي تسولون في المسجد الحرام وفي المطاف ويظايفون الناس هؤلاء يسيئون الى المسلمين ويظايفونهم والناس في عبادة وفي - 00:56:47

وفي حرم الله عز وجل ما يجوز لهؤلاء انهم يضايقون الناس والله اعلم بامرهم يمكن انهم اغنيا ومحطalon وحتى لو كانوا محتاجين ما يجوز لهم يتذمرون هذه الطريقة يشوشون على الناس في عباداتهم وفي صلواتهم وفي تلاوتهم للقرآن وفي طوافهم يشوشون على الناس - 00:57:09

هذا ما هو بمحل سؤال هذا محل عبادة ومحل ايضا ازدحام وضيق فلا يجوز لهؤلاء انهم يتسللون ويذمرون المسجد الحرام حرفة للسؤال الاتيان الى المسجد ما يجون للعبادة يجون للسؤال - 00:57:35

وربما بعضهم يخرج اذا جاءت الصلاة نعم جزاكم الله خيرا. يقول السائل ما مقدار الدم الناقض لل موضوع؟ وهل من جرح بشرط انتقض وضوءه الدم الذي ينقض الوضوء هو الكثير عند بعض العلماء ومحل خلاف - 00:57:57

لكن الذين يرون انه ينقض اذا كان كثيرا كثيرا عرفا في عرف الناس المتوسطين اما ان كان قليل النقطة او نقطتين او اقل من ذلك فهذا لا يؤثر ولا ينقض الصيام ولا ينقض الوضوء. نعم - 00:58:19

ما حكم من يصلی صلاة رباعية يقرأ فيها بالفاتحة فقط في الاولى والثانية والثالثة والرابعة وما حكم من يقرأ في الركعة الاولى والثانية الفاتحة وفي الثالثة والرابعة معها السورة هذا صلاته صحيحة - 00:58:38

صلاة صحيحة لكن تركها للقراءة بعد الفاتحة في الركعتين الاوليين هذا فيه نقص لأن القراءة بعد الفاتحة في الركعتين الاوليين سنة فمن تركها كان تاركا لسنة وهذا فيه نقص في الصلاة لكن الصلاة صحيحة - 00:59:01

صلاة صحيحة بحد ذاتها لتكميل اركانها وواجباتها واما الذي يعكس يقرأ الفاتحة في في الركعتين الاوليين ويقرأ بعد الفاتحة من القرآن في الركعتين الاخيرتين هذا خلاف السنة هذا خلاف السنة - 00:59:23

فلا يجوز هذا العمل لانه مخالف لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم نعم يقول السائل حضرت انا ووالدي يوم الاحد لاداء العمرة وبعد

ان طفنا طواف العمرة حول الكعبة شككت في عدد الاشواط هل هي سته او سبعة؟ لكن والدي اصر بان - [00:59:47](#)
سبعة اشواط ثم توجهنا للسعي بين الصفا والمروة واكملنا السعي وقصرنا. وفي نيتنا ان نحلق كاملا ولكن دون قصد قصرنا ثم بعد ذلك حلقنا هل علينا شيء وهل شكنا في الطواف عليه شيء - [01:00:09](#)

اذا كان الشك حصل في اثناء الطواف فانك تبني على اليقين تبني على اليقين وهو الاقل اذا شككت هل طفت خمسة اشواط او سته اشواط اجعلها خمسة اشواط اليقين المتيقن خمسة - [01:00:28](#)

وما زاد عليها مشكوك فيه تطرح الشك تبني على اليقين اما اذا طفت وفرغت من الطواف ولا حصل عندك شعر وانما بعد ما فرغت وخرجت من المطاف حصل عندك شك فلا تنتفت الى هذا الشك - [01:00:46](#)

لان الشك بعد العبادة لا يؤثر فيها الشك بعد الفراغ من العبادة لا يؤثر فيها والحمد لله واما تقصير الرأس او حلقه المشروع تعليم الرأس الحلق هذا لا شك فيه ولا يجوز حلق بعض الراس وترك بعضه. محرم - [01:01:07](#)

واما التقصير فهو مثل الحلق ايضا هو بديل عن الحلق والبديل له حكم المبدل فكما ان الرأس يحلق كله وكذلك التقصير يقص الرأس كله نعم يقول ما هي الضوابط الشرعية - [01:01:33](#)

لاستقدام الخادمات؟ وما حكم الخادمة التي تكشف وجهها بين كفيها وابنائه ضوابط اول شي الخادمة لا تستقدم الا عند الضرورة هذا شرط يكون ذلك عند الضرورة التي لا بد منها - [01:01:54](#)

اما اللي يجيب خادمات من باب المباهاة او من باب اه الرفاهية او مجارة الاخرين وهو ما عليه حاجة هذا ما يجوز لما في استقدام الخادمات من الخطورة الشرط الثاني - [01:02:16](#)

ان يقدم معها محرمتها - [01:02:39](#)